

الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية (سلطنة عمان أنموذجاً)

إعداد الدكتور/ عبد الحميد بن احمد الكندي

كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات - جامعة نزوى - سلطنة عمان

Email: alkandiahmed64@gmail.com

الملخص

الاستثمار في رأس المال البشري من أهم القضايا التي تشغل الباحثين في العلوم الإدارية، الاقتصادية وما جاورها من تخصصات محيطة ومتعلقة بها. وذلك لما ينتج عن هذا الاستثمار من إيجابيات متعددة تمس كافة جوانب الحياة الإنسانية في أي مجتمع من المجتمعات البشرية. وخصوصاً في ظل المعطيات الراهنة، وما يتسم به الواقع المعاصر من درجة كبيرة في التعقيد والضبابية، نسعى في هذا البحث تسعى إلى تطوير كل ما يتعلق برأس المال البشري، من خلال استراتيجيات، مخططات وبرامج متخصصة، هدفها النهوض بالموارد البشري في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: الإستثمار ، رأس المال البشري ، المناطق الريفية ، سلطنة عمان

١ - مقدمة:

تعتبر مسألة الاستثمار في رأس المال البشري من أهم القضايا التي تشغل الباحثين في العلوم الاجتماعية، الإدارية، الاقتصادية وما جاورها من تخصصات محيطة ومتعلقة بها. وذلك لما ينتج عن هذا الاستثمار من إيجابيات متعددة تمس كافة جوانب الحياة الإنسانية في أي مجتمع من المجتمعات البشرية. وخصوصا في ظل المعطيات الراهنة، وما يتسم به الواقع المعاصر من درجة كبيرة في التعقيد والضبابية، إذ أصبحت تسعى مختلف المنظمات والمجتمعات إلى تطوير كل ما يتعلق برأس المال البشري، من خلال استراتيجيات، مخططات وبرامج متخصصة، هدفها النهوض بالموارد البشري في جميع المجالات.

ونذكر في هذا السياق أن أهمية الاستثمار في هذا المجال، تتأتى من الفائدة الناتجة عن ذلك، نظرا لكون هذا الاستثمار موجه إلى ما أطلق عليه KENDRECH رأس المال غير المادي أو غير الملموس والذي يتراكم ويتطور من خلال الاستثمار في مجموعة من الأبعاد والمؤشرات، المتمحورة إجمالا حول: التعليم، التدريب، التوعية، نشر قيم العمل والإنتاجية، التنقيف... وغيرها من الحثيات المساهمة في تطوير الدول والمجتمعات.

فبينما كان مصطلح رأس المال في الطرح الكلاسيكي يقتصر فقط على الجانب المالي والمادي، يتعلق رأس المال البشري بالجانب غير المادي. ويشير George RITZER (75: RITZER, G. 2005) في معرض تطرقه لرأس المال في الطرح الكلاسيكي، إلى أن تبني هذا المصطلح من طرف العلوم الاقتصادية والاجتماعية قد جاء في البداية من لغة التجار والمصطلحات المستعملة من طرفهم.

حيث كان رأس المال في قاموس التجار اللغوي يعني المواشي والدواب معدودة الرأس، لأنه في ذلك الوقت المبكر كانت الدواب والمواشي هي السلعة التي يتم من خلالها وبواسطتها تقدير السلع الأخرى وتقييم قيمتها. ليرتبط بعد ذلك بالجانب المادي من حيث القيمة النقدية الموجودة لدى الأفراد، على أساس أنها أكبر معبر عن رأس المال الاقتصادي بصيغته الملموسة.

وقد قام Adam SMITH وقبله الفيزيوقراطيون بتحرير مصطلح رأس المال من الاقتصار على الدلالة النقدية فقط لوحدها دون غيرها، ليصبح بعد ذلك ذو علاقة بالمال إضافة إلى الأغراض والوسائل المساعدة على تحصيله، حيث أشار SMITH إلى أن رأس المال يعني جميع متطلبات أو وسائل وطرق الإنتاج التي تحقق المرودية والدخل.

وجزاء من هذه المتطلبات والطرق حسب ما يذكر SMITH يتمثل في القدر المناسب من المهارات التي يمتلكها الفاعلون الاجتماعيون أو الأفراد الذين يكون لديهم القدرة على استعمالها وتوظيفها بكفاءة عالية، في إطار ما يمكن تسميته أو التعبير عنه بمفهوم رأس المال البشري (75: RITZER, G. 2005) والمخالف من حيث طبيعته لما هو مادي مالي ملموس، ولكن له علاقة مباشرة بتحقيقه، والوصول إلى تحصيله.

وتنتج عن الاستثمار في رأس المال غير المادي تطورات متعددة ومتنوعة ملموسة في أرض الواقع، يمكن ملاحظتها واستقرارها، فبالرغم من كونه غير ملموس، إلا أن تأثيراته ملموسة في جميع الحقول والمجالات والأصعدة.

وهو ما يساهم في تغيير الواقع اليومي للفاعلين الاجتماعيين إلى الأفضل، من خلال تغيير تمثلاتهم للحياة، ذهنياتهم وطرق تفكيرهم، إضافة إلى أهم مؤشر في المسألة والمرتببط بتغيير سلوكياتهم وأفعالهم في وضعياتهم التفاعلية المختلفة.

ويمكن القول بناء على ما تقدم أن رأس المال البشري مرتبط إجمالاً وبصورة عامة بكل ما له علاقة بتكوين المهارات، الخبرات، القدرات والمعارف التي لها صلة بكل ما من شأنه زيادة إنتاجية العمل لدى فرد أو جماعة معينة (بوسهوه، بوقفة: ٢٠١٠: ١٤٩) أي كانت ظروف هذه الجماعة، وأيا كان الفضاء أو المجال الجغرافي الذي تنتمي إليه وتقيم فيه.

لكن ما يمكن ملاحظته هو أن أغلب الدراسات تركز على مسألة الاستثمار في رأس المال البشري داخل الفضاءات الحضرية، بمختلف مؤسساتها، وبصورة أخص داخل المنظمات ذات الطبيعة الإنتاجية، في حين تغفل بدرجات متفاوتة الحديث عن رأس المال البشري في المناطق الريفية، المعروفة باختلافها من حيث السمات والخصائص اختلافاً جوهرياً عن الفضاءات الحضرية.

حيث أن تحقيق التقدم والتنمية المستدامة والاكتفاء الذاتي لا يتوقف فقط على المدن والفضاءات الحضرية، بل يتعداها بشكل جلي إلى المناطق الريفية، التي يمكنها أن تساهم بصفة مهمة وملهمة جداً في اقتصاد الدول بصفة عامة، والاقتصاد بسلطنة عمان بصفة خاصة. لارتباط المجال الريفي بالعديد من الأبعاد الفعالة في التنمية، تتقدمها الزراعة لما لها من ضرورة في تغطية الحاجات الغذائية للسكان في السلطنة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي بها، حيث أنه من المعروف أن المجتمع التابع غذائياً لغيره يصعب عليه الوصول إلى درجات الارتقاء الاقتصادي.

وترتبط المناطق الريفية عامة، والريف في سلطنة عمان بصفة خاصة بممارسة الزراعة، لكنها في نفس الوقت يمكن أن تشارك في تشييد الاقتصاد الوطني بالحرف والمنتجات التقليدية أيضاً، خصوصاً وأن الواقع اليومي لسكان هذه الفضاءات يحاكي في طبيعته الإنسان العماني منذ أزمنة تاريخية غابرة، معبراً عن التميز والأصالة.

انطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الورقة البحثية للاشتغال حول فاعلية الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بسلطنة عمان، ومدى إمكانية مساهمة هذا الاستثمار في تطوير حياة الفاعلين الاجتماعي، تحقيق الأمن الغذائي، إضافة إلى المساهمة بالنهوض بالاقتصاد الوطني للسلطنة، وذلك من خلال التطرق للنقاط التالية:

- أسئلة البحث وأهدافه.

- المفاهيم الأساسية.

- نظريات الاستثمار في رأس المال البشري والمناطق الريفية.

- فاعلية الاستثمار في رأس المال البشري في الفضاء الريفي.

- الاستثمار في رأس المال البشري الريفي والاقتصاد العماني.

- النتائج والتوصيات.

٢- أسئلة البحث:

تتركز أفكار ومضامين هذه الورقة البحثية على الإجابة على مجموعة من التساؤلات النابعة من أهمية العنوان في حد ذاتها، وتتمثل على التساؤلات فيما يلي:

- ما المقصود بمفهوم الاستثمار في رأس المال البشري؟

- ما هي خصوصيات وسمات المناطق الريفية في سلطنة عمان والتي تميزها عن غيرها من الفضاءات الريفية التابعة لدول أخرى؟

- كيف يؤثر الاستثمار في رأس المال البشري على المناطق الريفية بسلطنة عمان؟

- ما هي المجالات التي يمكن الاستثمار في رأس المال البشري المرتبط بها في المناطق الريفية بالسلطنة؟

- كيف يساهم الاستثمار في رأس المال البشري بالأرياف في تقوية وتعزيز الاقتصاد الوطني بالسلطنة؟

٣- أهداف البحث:

تسعى هذه الورقة البحثية للوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة دلالة الاستثمار في رأس المال البشري.
- ربط نظريات الاستثمار في رأس المال البشري بموضوع البحث.
- التطرق لأبعاد الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية.
- إبراز أهمية الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بسلطنة عمان على صعيدين: الصعيد المحلي لهذه المناطق من ناحية، والصعيد الوطني للسلطنة بصفة عامة من ناحية أخرى.

٤- المفاهيم الأساسية:

تحتوي البحوث الأكاديمية حسب ما هو متعارف عليه منهجيا على مجموعة من المفاهيم الأساسية والمركزية التي تدور في فلكها كل مضامين الدراسة ومباحثها المختلفة، وتتمثل المصطلحات أو المفاهيم المحورية في موضوعنا هذا فيما يلي:

٤-١- مفهوم رأس المال البشري:

يعتبر مفهوم رأس المال من المفاهيم الأساسية في الوقت المعاصر كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ويعد من المصطلحات المحورية في العديد من التخصصات والعلوم، وبالأخص منها التي تركز جهودها البحثية حول الاشتغال في سبل تطوير المجتمعات والمنظمات الإنتاجية والخدماتية.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم فقد تنوعت التعريفات المقدمة له، بناء على المرجعيات والانتماءات المختلفة للمنظرين والباحثين، فعلى العكس من المفكرين الكلاسيكيين الذين كانوا يقتصرون رأس المال في الجانب المادي والنقدي، لتضاف بعد ذلك الوسائل المادية المؤدية إلى تحصيل مبالغ مالية ونقدية، فيما يعرف بوسائل الإنتاج، يرى باحثون من أمثال SMITH منذ القرن ١٨ أن رأس المال البشري يعد كجزء من رأس المال في كليته وشموليته، والذي يتمثل في: كل القدرات المكتسبة لسكان بلد معين (بودلالي، أهمية الاستثمار في رأس المال البشري كأحد شروط ترقية القطاع السياحي) وقد أشارت العديد من الكتابات في العلوم الاقتصادية والإدارية بصفة خاصة إلى أن أول من استخدم هذا المفهوم في إطار النظريات الحديثة هو الاقتصادي جاكوب مينسر في بحث أو مقال له عام ١٩٥٨ (إبراهيمي، ن. ٢٠١٣: ٠٣) وبهذا تم التأسيس أكاديمياً لمعان ودلالات جديدة متعلقة برأس المال البشري.

حيث أن باحثين ومنظرين آخرين انضموا إلى مينسر في مسعاه هذا. ونجد في مقدمتهم في تلك الفترة: Theodore SCHULTZ الذي ذكر في كتاباته عام ١٩٦١ أنه يمكن تعريف رأس المال البشري بما يلي: مجموع الطاقات الإنسانية أو البشرية التي يمكن الاعتماد عليها أثناء عملية استغلال مجمل الموارد الاقتصادية. كما يرى من ناحية أخرى أنه يمثل: المجموع الكلي والكمي والنوعي من القوى البشرية المتاحة في المجتمع. (PERRUCHET, A. 2005: 14)

ونجد في نفس السياق كتابات Gary BECKER عام ١٩٦٤ والتي جاءت لضبط المفهوم الذي قدمه SCHULTZ بهدف تفسير النتائج الاقتصادية الحاصلة بناء على تراكم المعارف والكفاءات. ويرى BECKER أن رأس المال البشري مماثل لوسائل الإنتاج المادية الملموسة مثل الآلات الموجودة في المصانع، المصانع وغيرها، ويستطيع الفرد الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب والرعاية الطبية. وتعتمد المخرجات بشكل جزئي على نسبة العائد من رأس المال البشري المتوفر. (إبراهيمي، ن. ٢٠١٣: ٠٤)

كما أن BECKER من خلال محاولته لضبط رأس المال البشري يقدم لنا مجموعة من الأبعاد والمؤشرات المساهمة في تحديد معناه ودلالاته المقصودة منه، والتي تتمثل في أنه:

- **سلعة استهلاكية:** ومن سماتها أنها طويلة المدى، حيث أن الإنسان يمتلك إمكانية وقابلية التعلم والتكوين في كل زمان ومكان، وهو غير محدود القدرات في هذا الإطار.
- **سلعة خاصة:** حيث أن كل إنسان أو فاعل اجتماعي يمتلك مجموعة من الكفاءات والقدرات الخاصة به، التي لا يمكن استغلالها في العملية الإنتاجية إلا في حالة موافقة صاحبها، على عكس الأنظمة الاقتصادية الماضية وفي مقدمتها النظام العبودي، أين كانت تستغل هذه السلعة الخاصة بدون موافقة الفرد. وتحدد قيمة هذه السلعة بناء على القدرات العقلية والجسمية والخبرات الخاصة بالإنسان.

● **سلعة إنتاجية:** حيث أن المهارات والكفاءات التي يمتلكها الفرد من مبدأ أنه سلعة خاصة هي المسؤولة عن إنتاجيته ومردوديته، وبناء على ذلك يمكن اعتبارها عنصرا إنتاجيا كباقي الوسائل والعناصر الإنتاجية الأخرى من موارد مالية ومادية وأرض وغيرها. (بشير، ف. بوترعة، ب. ٢٠١٣: ١١٢)

ومن ناحية أخرى، وفي سياق تحديد تعريف لرأس المال البشري، هناك من يرى أنه: يشير إلى كل الأفراد والفاعلين الاجتماعيين المنتمين للمنظمة، أو العاملين بالمؤسسة، وفي مقدمتهم الأصول الفكرية التي تخلق الابتكارات الممكن تحويلها إلى أموال وأرباح، فلا بد من تمييزها لأن هذه الأصول هي التي تشكل أساس منتجات وخدمات المؤسسة وإبداعاتها، مما يحقق لها ميزة تنافسية وتحصيل المزيد من القيمة بالاعتماد على ابتكاراتهم. (Charles Henri. 2012 : 01).

وبناء على هذه الرؤية يمكن القول أن رأس المال البشري هو الذي يلعب الدور الحاسم والفارق في تحقيق التميز بين المنظمات والمؤسسات المختلفة، حيث أن له الفضل في تحسين إنتاجية ومردودية هذه المؤسسات أو خفضها، من حيث كونه سلعة خاصة تمتلك سمات وقدرات وكفاءات متفاوتة.

٤-٢- الاستثمار في رأس المال البشري:

نظرا لأهمية رأس المال البشري في كل المنظمات والمجتمعات البشرية، وضع المنظرون عدة خطط واستراتيجيات من أجل الاستثمار في هذه القوة الإنسانية، وإخراج أفضل ما يمكن استغلاله في الواقع البشري والتنمية في مختلف المجالات.

فبما أنه أصل غير ملموس ضمن طاقة المؤسسة والمجتمع بصفة عامة يجب الاستثمار فيه، على اعتبار أنه يعزز الإنتاجية وعمليات الإبداع والابتكار، خصوصا لكونه يتفاوت بين مؤسسة وأخرى، وبين فضاء جغرافي ومجالي وآخر، ومن أجل ضمان تحقيق التنمية الشاملة، يجب أن يستثمر رأس المال البشري للاستفادة حسب ما ذكره Alfred MARSHALL من إمكانياته وطاقته للبقاء والاكتشاف والابتكار والإبداع في استثمار باقي رؤوس الأموال، لأن رؤوس الأموال تتكون من رأس المال الطبيعي والمادي والبشري. والمتحكم الأساسي فيها جميعا هو رأس المال البشري، لكونه مصدر استغلال بقية رؤوس الأموال المادية والطبيعية.

ويشمل الاستثمار في رأس المال البشري جميع النواحي والمجالات التي من شأنها الارتقاء بقدرات وكفاءات الفاعلين الاجتماعيين، في مختلف المؤسسات والفضاءات التي ينتمون إليها، بناء على مستوياتهم وطموحاتهم. وقد تبلورت فكرة الاستثمار في رأس المال البشري من خلال أبحاث وأطروحات SCHULTZ.

لكن بالرغم من ذلك فقد تطرقت عدة محاولات في تلك الفترة للمسألة، وهو ما نجده جليا في كتابات كل من SMITH، MARSHALL SCHULTZ، RICARDO وغيرهم، حيث هدفت أبحاث هؤلاء إلى ما يلي: (بن مخلوف، أ. وادي، ر. ٢٠١٤: ٠٩)

- جذب الانتباه إلى أهمية العنصر البشري.
- تحديد ماهية رأس المال البشري.
- إدخال مهارات الفرد كأحد مكوناته.
- التركيز على الاستثمار البشري لتحسين مهارات وإنتاجية الفرد.
- تقدير قيمة رأس المال البشري لتحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون الموارد البشرية، ولتحديد القيمة الاقتصادية للأفراد بالنسبة للمجتمع. وكذلك تحديد الربحية الاقتصادية للأفراد بالنسبة للمجتمع.
- الاستثمار في مجال الصحة والتعليم والتدريب.

بناء على ما تقدم يمكن القول أن هناك العديد من الباحثين والمنظرين الذين تفتنوا إلى أهمية الاستثمار في الإنسان، من أجل تحقيق تنمية وتقدم على نطاق شامل، حيث يرى مثلاً MARSHALL أن الاستثمار في رأس المال البشري له من الأهمية بمكان باعتباره استثماراً وطنياً، يمس كل المجتمع بمختلف مؤسساته وأفراده.

وبالتالي فأعلى أنواع رأس المال من ناحية القيمة وعلى كل المستويات هو الذي يستثمر فيه الإنسان حسب MARSHALL، لأن الاقتصاد في حد ذاته ذو قيمة محدودة إذا لم يستغل في سبيل التقدم وذلك يتم من خلال الاعتماد على القوى البشرية التي تحول الثروات الطبيعية المادية من مجرد كميات نوعية إلى طاقات تكنولوجية متنوعة تحقق التقدم المنشود. (خالدي، ف. تيلاتي، ف. ز. ٢٠١٤: ٠٤)

ويشمل الاستثمار في رأس المال البشري مجموعة من الأبعاد والمؤشرات حسب ما ورد في أطروحة SCHULTZ، تتركز حول خمسة أساليب تتمثل فيما يلي: الصحة، التعليم الرسمي لمختلف الفاعلين الاجتماعيين، التعليم غير الرسمي كالقضاء على الأمية لدى الأفراد الذين لم يكن لهم فرصة الاستفادة من التعليم الرسمي، التدريب والتكوين خلال العمل.

كما ركز في تحليله على التعليم الرسمي من بين هذه الأساليب، باعتباره شكلاً أساسياً من أشكال الاستثمار في رأس المال البشري، مع الأخذ بعين الاعتبار نوعين من الموارد:

- توفير كل الموارد الضرورية واللازمة لإتمام عملية التعليم ذاتها واكتساب المعارف والكفاءات.
- استغلال مداخل وإيرادات فرص العمل الضائعة على الفرد، والتي كان بإمكانه الحصول عليها لو أنه استغلها ولم يلتحق بالتعليم. (بن مخلوف، أ. وادي، ر. ٢٠١٤: ١٠)

انطلاقاً مما سبق، ستركز هذه الورقة البحثية على الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بالسلطنة من خلال مؤشرات: الصحة، التعليم الرسمي وغير الرسمي، التدريب والتكوين للاستفادة من هذه المجالات الريفية في الواقع اليومي لسكانها من ناحية، والتنمية الاقتصادية الشاملة للسلطنة من ناحية أخرى.

٤-٣- المناطق الريفية العمانية:

تتسم المناطق الريفية في سلطنة عمان بمجموعة من السمات والخصائص، التي تميزها عن المناطق الحضرية، حيث أنها تتصف ببنية تمكنها من إعادة إنتاج نفسها بنفسها، من خلال أنظمة اجتماعية واقتصادية متوارثة، عرفت في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات المواكبة للواقع المعاصر.

فمن الناحية الاقتصادية، كما يذكر لنا MENDRAS تعتبر الزراعة النشاط الاقتصادي الأساسي لعدد كبير من ساكنة الأرياف، كونها شغلت مكانة محورية أساسية في الفضاء الريفي، وسيطرت على جميع المجالات فيه حتى ما ارتبط منها بتأطير الواقع الاجتماعي للسكان (66 : 1968 MENDRAS) بأرياف السلطنة، مثلها في ذلك كمثل بقية المناطق الريفية في مختلف المجتمعات.

والريف يشار به غالبا إلى نمط المعيش التقليدي المعتمد أساسا على الزراعة، والذي تشكل القرية جزء منه، على امتداد جغرافي محدد له اسم معين، تستقر عليه مجموعة من الناس (محبوب، ي، ع. ١٩٩٩ : ٤٩) وبناء على هذا المفهوم، يمكن القول أن المناطق الريفية في سلطنة عمان لا تخرج عن هذا النطاق، كونها تركز في الأساس على النشاط الزراعي وما تعلق به من تقسيمات للعمل الناتج في المجال الريفي.

كما أن المناطق الريفية تمتاز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المجالات الحضرية، والتي تشترك تقريبا بين مختلف المجتمعات العربية، معبرة عن طبيعة الحياة التقليدية في المجتمع المحلي الريفي بصفة عامة، والريف في سلطنة عمان بصفة خاصة، وتتمثل فيما يلي:

- التقسيم البسيط للعمل الاقتصادي الذي يدور في العادة حول الزراعة بالدرجة الأولى، الرعي، وتربية الأنعام.
- العلاقات الأسرية القوية، والقائمة على أساس السلطة الأبوية.
- الدور الإنتاجي للأسرة الممتدة المهيمنة على النظام الاجتماعي في المناطق الريفية.
- ملكية الأراضي الزراعية ووسائل الإنتاج الخاصة بها.
- ارتفاع عدد المواليد نتيجة للزواج المبكر وعدم اهتمام المرأة بالدراسة والوصول لمستويات علمية عليا.
- الانتماء القوي للضمير الجمعي السائد في المناطق الريفية. (68 : 1968 MENDRAS)

٥- نظريات الاستثمار في رأس المال البشري والمناطق الريفية:

تعد نظرية SCHULTZ أشهر نظرية حاولت تحديد مفهوم رأس المال البشري كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقا، وقد جسد رؤيته لهذا المفهوم من خلال اعتماد أو صياغة ثلاث فرضيات أساسية تتمحور فيما يلي:

١. النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية، يرجع أساسا إلى الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري.

٢. يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقا للاختلاف في مقدار رأس المال البشري المستثمر في الأفراد.
٣. يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال المادي. (بابا سعيد، ل. ٢٠١٤-٢٠١٥: ٢١)

ويجدر التذكير بأن SCHULTZ ركز على مجموعة من المؤشرات الهامة حسب نظريته في الاستثمار في رأس المال البشري، والمتمثلة كما سبق الذكر في: الصحة على اعتبار أن الفاعل الاجتماعي الذي يعاني من خلل في الجانب الصحي، لا يعتبر موردا بشريا منتجا بل مستهلكا فقط، مما يؤثر على رأس المال البشري بصفة عامة، ومنه على الإنتاجية والجانب الاقتصادي.

إضافة إلى ذلك، يعتبر التعليم بشقيه الرسمي وغير الرسمي أسلوبا أساسيا وله الأولوية في الاستثمار في رأس المال البشري، لكونه ينتج مجموعة من التأثيرات التي تتراوح بين المدى القصير، المتوسط والطويل. كما أن التعليم هو الذي يخول الإنسان تعلم مختلف المهارات التي تفيده في حياته بصفة عامة، وفي مردوديته وإنتاجيته بشكل أكثر دقة.

ومن هنا طورت مختلف الحكومات والدول، ومن بينها سلطنة عمان مجموعة من الاستراتيجيات والمخططات الهادفة إلى نشر التعليم بين مختلف فئات المجتمع، سواء حضرية كانت أو ريفية، من أجل مواكبة مختلف التطورات والتغيرات الطارئة على الصعيدين المحلي والكوني العالمي.

دون أن ننسى كلا من التدريب والتكوين، والدور الأساسي الذي يلعبانه في تحسين مهارات وكفاءات رأس المال البشري في مختلف المجالات، مما ينعكس على الواقع الاجتماعي المعيش للبشر، وبالأخص فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي لهم، في ظل المتغيرات الدولية والمحلية الراهنة.

وتذكر العديد من الدراسات أن SCHULTZ ركز في أبحاثه على العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري والإنتاجية في المجال الزراعي، خاصة في أرياف الولايات المتحدة الأمريكية، ووجد من خلال ملاحظاته واهتماماته في هذا السياق أن هناك تطورا ملحوظا على الإنتاجية الزراعية بعد خضوع المزارعين من سكان الأرياف إلى التعليم من خلال مجموعة من المنح الدراسية المتخصصة في إطار الاستثمار في رأس المال البشري بالأرياف.

ومن خلال ملاحظاته هذه استنتج أن أهم مؤشر مرتبط بالاستثمار في رأس المال البشري هو التعليم، لكون هذا الأخير يحدث تغيرات جذرية على الإنسان، سواء من ناحية التفكير والتمثلات، أو من ناحية الأفعال والممارسات. وبناء على هذا يمكن القول أن نشر التعليم في المناطق الريفية من شأنه أن يطور كثيرا من وضعية المنتمين إليها، ويحسن من ثقافتهم الإنتاجية، ويرفع من مردوديتهم، بما يخدم مصلحة مجتمعهم المحلي من ناحية، والدولة التي يعيشون فيها وينحدرون منها من ناحية أخرى.

٦- فاعلية الاستثمار في رأس البشري في الفضاء الريفي العماني:

يمكن الحديث عن فاعلية الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بسلطنة عمان من خلال الاعتماد على المؤشرات سابقة الذكر، التي أوجدها SCHULTZ من خلال أطروحته ومعرض أعماله وأبحاثه الخاصة بالمسألة قيد البحث، حيث تتمثل التأثيرات في الواقع المعيش لسكان المناطق الريفية في الحثيات التالية:

٦-١- التعليم الرسمي:

يعتبر مؤشر التعليم الرسمي أبرز وأهم ميكانيزم تعمل من خلاله الدول والمجتمعات على إنتاج أفراد لديهم كفاءات ومهارات متنوعة ومتعددة حسب المجال الذي ينتمون إليه، حيث أن جميع الحكومات تركز على الجانب التعليمي، وتولي عناية كبيرة للبرامج والمضامين الدراسية لمختلف المستويات.

وتتجه هذه المضامين عادة وبصفة عامة إلى جميع الفاعلين الاجتماعيين سواء كانوا ينتمون إلى الفضاء الحضري، أو المناطق الريفية بدون اختلاف، حيث أن السلطنة تنظر إلى التعليم على أنه المدخل الأساسي لكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن التعليم في سلطنة عمان حق للجميع كفه النظام الأساسي للدولة، وتعد المساواة بين الجنسين والجودة في التعليم من المبادئ الأساسية الموجهة للعمل التربوي في سلطنة عمان (التقرير الوطني الطوعي لسلطنة عمان. ٢٠١٩: ٦١)

ومنه نلاحظ أن حق التعليم الرسمي مكفول للجميع بدون استثناء، وسكان الأرياف في ذلك متساوون مع سكان المدينة والمناطق الحضرية، من أجل تحقيق استثمار فعلي في رأس المال البشري، على المدى المتوسط والبعيد، من أجل التأسيس لمناطق ريفية محافظة على نمط وجودها التقليدي، وواعية في نفس الوقت بدورها وأهميتها القصوى في تطوير المجتمع العماني بصفة عامة، انطلاقاً من مجالها الريفي المحلي.

وفي سبيل الوصول إلى الارتقاء برأس المال البشري، نجد أن سلطنة عمان تحتل الترتيب (١٩ من أصل ١٢٦) في نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي في مؤشر الابتكار العالمي، كما أن التعليم يندرج ضمن التوجهات الإستراتيجية لرؤية عمان المستقبلية ٢٠٤٠، والتي تؤكد على تعليم شامل وتعلم مستدام وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة (التقرير الوطني الطوعي لسلطنة عمان. ٢٠١٩: ٦١)

٦-٢- التعليم غير الرسمي:

تشكل سياسات التعليم الجيدة الركيزة الأساسية في الاستثمار في رأس المال البشري، حتى لما يتعلق الأمر بغير الرسمي منه، حيث أنها تهدف إلى إمداد الأفراد بمختلف المعارف والخبرات التي ينطلقون منها كل حسب تخصصه إلى مجالات العمل المختلفة، وإلى الواقع الاجتماعي المحلي الذي ينتمون إليه.

كما أن هذا النوع من الاستثمار في رأس المال البشري يسعى إلى استدراك ما فوته الأفراد من التعليم الرسمي، وبالأخص في المناطق الريفية التي كانت معروفة إلى أوقات قريبة مضت بارتفاع نسبة الأمية فيها، مقارنة مع المدن والحوضر.

ويهدف تحقيق هذا الاستدراك في الاستثمار في رأس المال البشري بالمناطق الريفية، قد أولت السلطنة اهتماما كبيرا بمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تطبق نظام تعليم الكبار، بهدف إتاحة الفرص للجميع، وهو تعليم مواز للتعليم النظامي من الصفوف (٧-١٢)، ويلتحق به الدارسون المتحررون من الأمية، أو ممن أنهوا الصف السادس بالتعليم النظامي ثم انقطعوا عن الدراسة النظامية لأسباب مختلفة، ويشترط الالتحاق به أن يكون الدارسون ممن تجاوزت أعمارهم السن القانونية في التعليم النظامي. (التقرير الوطني الطوعي لسلطنة عمان. ٢٠١٩: ٦٣)

انطلاقا مما ورد في النص أعلاه، والصادر عن المجلس العالي للتخطيط بسلطنة عمان، نلاحظ الاهتمام الرسمي بالاستثمار في رأس المال البشري من خلال الاعتماد على التعليم سواء كان رسميا نظاميا، أو غير رسمي، من أجل تحقيق الرؤية الإستراتيجية الخاصة بالتنمية المستدامة والتقدم في السلطنة.

كما أن التعليم يساهم في بناء وتشبيد وعي لدى ساكنة المناطق الريفية بالأهمية التي تحققها هذه الفضاءات، وخصوصا لما يتعلق الأمر بالجانب الاقتصادي وتطوير السلطنة، حيث أن تعليم المزارعين مثلا ينتج عنه مردودية أفضل على نطاق عملهم في الزراعة، وهو ما يضمن تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في عمان. إلى جانب ما يمكن أن يقدمه أفراد المناطق الريفية من منتجات اقتصادية محلية التصنيع، على مستوى الأسر الريفية التي يمكن اعتبارها أسرا إنتاجيا بامتياز في مجال الصناعات اليدوية والحرف التقليدية.

٦-٣- الصحة:

تهتم السلطات المعنية في سلطنة عمان بتوفير القدر المناسب من الرعاية الصحية لكل الأفراد المنتمين إليها، وذلك يعبر عن تقطن هذه السلطات إلى الأهمية الكبرى للاستثمار في الجانب الصحي لرأس المال البشري، لكن يواجهها عائق أساسي بالنسبة لتغطية المناطق الريفية من الناحية الصحية، نظرا لكون هذه المناطق تحتوي على نسبة ساكنة قليلة جدا مقارنة مع المدن والحوضر المعروفة بكثافتها السكانية العالية.

كما أن تناثر السكان في المناطق الريفية وعدم تركزهم بكثافة معتبرة في مناطق معينة، إضافة إلى الصعوبة الجغرافية من حيث تواجد الجبال يؤثران على توفير العناية الصحية اللازمة لكل ساكنة المناطق الريفية. لكن السلطات المعنية تسعى لتحسين خدماتها الجوارية في هذه المناطق بالرغم من تحملها للكثير من الأعباء المالية والمادية في سبيل ذلك، إيماننا منها بأن الاستثمار في رأس البشري هو أسلم طريقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في السلطنة.

٤-٦- التكوين:

يعد التكوين كذلك من بين المؤشرات الهامة في مسألة الاستثمار في رأس المال البشري، حيث أنه يحتل مكانة أساسية ضمن الأنشطة الإدارية التي تحدث عنها FAYOL مثلا، والمتمثلة في: التخطيط، التنظيم، إصدار الأوامر، التنسيق وأخيرا الرقابة. (AKTOUF, Omar.1989 :32) حيث أن كل هذه العمليات والنشاطات قائمة على أساس التكوين.

ونظرا لأهميته هذه، وخصوصا لما يتعلق الأمر بتحسين أساليب العمل والتفكير، وتطوير مهارات اليد العاملة أيا كان المجال الذي تنتمي إليه، تسعى السلطنة لتوفير التكوين الدائم والمستمر لسكانه الأرياف في مجال الزراعة بصفة خاصة. إذ أن عليهم تطوير قدراتهم في إطار التعامل مع التقنيات الحديثة في الزراعة، من أجل تحقيق مردودية وإنتاجية أفضل وأكبر، وتوفير محاصيل زراعية ذات جودة عالية، وتغطي الاحتياجات المحلية والوطنية لسكان السلطنة.

ولتحقيق هذا الهدف الأساسي والقاعدي في كل اقتصاديات الدول، أصبح ساكنة المناطق الريفية يتوجهون انطلاقا من وعيهم بأهمية الأمن الغذائي إلى التكوين في المجال الزراعي، حتى يضمنوا عائدا يظهر على شكل زيادة وتحسين كفاءة المشتغلين (سراج، و. ستي، ع، ح. ١٥:٢٠١١) بالزراعة ويتجلى من خلال المنتجات الزراعية ذات الجودة، ومنه تحقيق أهداف الاستثمار في رأس المال البشري.

٥-٦- التدريب:

لا يقل التدريب أهمية عن المؤشرات والميكانيزمات التي سبق الحديث عنها، حيث أنه انطلاقا منه يتمكن الفاعل الاجتماعي من اكتساب مهارات وخبرات بكفاءة، وهو ما ينعكس بصفة مباشرة على واقعه اليومي ونمط معيشته بصفة عامة، وقدراته الإنتاجية بصفة خاصة.

ومن هنا يمكن ملاحظة كيفية تدريب المزارعين في المناطق الريفية على استعمال وتوظيف وسائل الإنتاج المتاحة لهم، والمتماشية مع التطور التكنولوجي من أجل تحسين القدرة الإنتاجية الزراعية، سواء ما تعلق بالآلات والمعدات، أو الأسمدة المفيدة في هذا المجال، خصوصا وأن للزراعة أهمية كبيرة في تحقيق الأمن الغذائي للسلطنة، ووعي المزارعين بذلك.

كما نجد أن تدريبهم هذا ووعيهم بالامتلاكات الزراعية لهم، وبتحديات المياه الصالحة للري في السلطنة، يجعلهم يقومون باحترام خصوصيات بلدهم وجغرافيته الطبيعية، من أجل الحصول على منتجات زراعية جيدة، بدون إلحاق الضرر بمواردهم الطبيعية التي يتقدمها الماء.

ومن ناحية أخرى، وعلى اعتبار أن الأسر الريفية العمانية هي أسر منتجة، فإن تدريب الأفراد المهتمين بمجال الصناعات الحرفية التقليدية من شأنه أن يرفع جودة هذه المنتجات والاستفادة منها من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر، والنساء الماكثات بالبيت في الريف.

وبالأخص في ظل الأوضاع الراهنة، التي تعرف ارتفاعا كبيرا لقيمة المنتجات المصنعة يدويا، والمعبرة عن ثقافة المجتمع الريفي العماني، وأصالته، إضافة إلى ترجمة هذه المنتجات للهوية الحضارية لسكانة الأرياف، على اعتبار أنهم أكثر تمسكا بالقيم التقليدية والثقافة المحلية من ساكنة الفضاءات الحضرية والمدن.

٧- الاستثمار في رأس المال البشري الريفي والاقتصاد العماني:

بناء على ما تقدم من معطيات خاصة بالاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بسلطنة عمان، يمكن القول أن هذه العملية تمكن هذه المناطق من تحقيق فائدة اقتصادية على مستويين أساسيين: المستوى المحلي، والمستوى الوطني.

٧-١- المستوى المحلي:

يؤدي الاستثمار في رأس المال البشري إلى التأثير في المجتمع المحلي من خلال ما يلي:

- رفع الوعي لدى ساكنة المناطق الريفية من خلال عملية التعليم سواء الرسمي أو غير الرسمي، وهو ما يؤثر بدوره على الواقع المعيش للأفراد، حيث تتغير نظرتهم لوجودهم ودورهم في السلطنة بشكل عام، إذ أنهم سوف يقومون بتحسين وضعيتهم الاقتصادية من خلال الاعتماد على الموارد المتوفرة في محيطهم الجغرافي، بدون الحاجة إلى الهجرة إلى المدينة لتحقيق ذواتهم، وحراكمهم الاجتماعي من طبيعة إلى طبيعة أخرى.

- تدريب وتكوين الأفراد المشتغلين بالزراعة يمكنهم من الوصول إلى إنتاج محاصيل زراعية جيدة، مما يعود عليهم بالمنفعة المالية، وبالتالي تحسين مكانتهم الاجتماعية ضمن فضائهم، وخرجهم من دائرة الفقر إلى عالم الإنتاج الزراعي الوفير.

- تطوير المهارات والكفاءات الإنتاجية لدى الفئة الحرفية من سكان المناطق الريفية من شأنه توفير دخل مادي محترم للأسر المنتجة في هذا الإطار، والذي يؤثر بشكل مباشر على نمط معيشتهم وحريرتهم المالية.

- توفير الرعاية الصحية للأفراد القاطنين بالمناطق الريفية يؤثر بصفة مباشرة على صحتهم وارتفاع متوسط الحياة لديهم، مما يجعلهم يتمتعون بصحة جيدة، وهو ما ينعكس على قدراتهم الإنتاجية، سواء تعلق الأمر بالزراعة أو الحرف اليدوية التقليدية.

٧-٢- على المستوى الوطني داخل السلطنة:

- يؤثر الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية على تغيير ذهنية الأفراد الإنتاجية خصوصا في مجال الزراعة، مما ينتج عنه زيادة مردوديتهم في هذا الإطار، وهو ما يحقق مصدرا اقتصاديا هاما في التنمية المستدامة للبلاد، والحفاظ على أمنها الغذائي واكتفائها الذاتي. كما أنه ينعكس إيجابا على قوتها الاقتصادية، وعلى استقلاليتها من الناحية السياسية والسيادية.

- تحقيق الاستثمار في العنصر البشري من حيث الرعاية الصحية يؤثر بصفة مباشرة على اقتصاد السلطنة، حيث أن تمتع ساكنة المناطق الريفية بالصحة الجيدة يجنبها صرف مبالغ مالية كبيرة من أجل محاربة الأمراض والأوبئة، وفي مقابل ذلك يمكنها من الاستفادة من هذه الأموال في دفع عجلة التنمية المستدامة.
- تعرف المنتجات التقليدية المصنعة في المناطق الريفية إقبالا كبيرا عليها كسلع معروضة للبيع، نظرا لجودتها العالية، وتعبيرها عن الخصوصية الثقافية المحلية لأي مجتمع بشري، ومن هنا نجد أن الاستثمار في رأس المال البشري يمكن من زيادة إنتاجية هذه السلع، مما يعود بالمنفعة الاقتصادية على السلطنة.

٨- النتائج:

- من خلال التطرق النظري لموضوع فعالية الاستثمار في رأس المال البشري في المناطق الريفية بسلطنة عمان، تم التوصل إلى النتائج التالية:
- لا ينحصر رأس المال في الجوانب المادية والمالية فقط، بل يتجاوز ذلك إلى أهم عنصر في رأس المال، والمتمثل في الجانب البشري.
- نادى العديد من المنظرين والمفكرين إلى ضرورة الاستثمار في رأس المال البشري كونه هو المتحكم في استغلال بقية الموارد الطبيعية ووسائل الإنتاج المتحكممة في المردودية المادية والإنتاجية.
- الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم سواء الرسمي أو غير الرسمي من شأنه رفع درجات الوعي لدى سكان المناطق الريفية في سلطنة عمان، مما ينعكس على نمط معيشتهم، ومساهماتهم في تعزيز الاقتصاد الوطني للسلطنة.
- تقديم الرعاية الصحية للأفراد المنتمين للمناطق الريفية يؤثر بشكل ملحوظ على قدرتهم الإنتاجية، ويوفر على السلطات المعنية مبالغ مالية معتبرة، يمكن الاستفادة منها في المشاريع التطويرية لهذه المناطق.
- تدريب وتكوين الأفراد المنتمين للمناطق الريفية من شأنه التأثير على مردوديتهم من الناحية الإنتاجية، سواء في مجال الزراعة أو الحرف اليدوية التقليدية، وهو ما يؤثر بالإيجاب على الاقتصاد الوطني.

٩- التوصيات:

تتمثل أهم التوصيات المقترحة فيما يلي:

- دراسة الموضوع دراسة ميدانية مبنية على أساس المشاركة والملاحظة الميدانية، من أجل الاقتراب من المشاكل الفعلية التي يعاني منها سكان المناطق الريفية في سلطنة عمان، ومحاولة حلها من خلال الاستثمار في رأس المال البشري ضمن استراتيجيات خاصة وموجهة لهذه المناطق.

- توفير المراكز الصحية الجوارية في المناطق الريفية للوصول إلى أهداف السلطنة الخاصة بالرعاية الصحية وتحقيق الرفاهية.
- تشجيع المنتجات الحرفية التقليدية، والاستفادة منها في التعريف بالتراث الريفي المحلي للسلطنة، كجزء أساسي من استراتيجيات الاستثمار في رأس المال البشري.
- توفير مراكز تدريب وتكوين جوارية خاصة بطبيعة الإنتاج الزراعي في كل منطقة ريفية من ربوع سلطنة عمان، بما يتناسب وطبيعة المنطقة.

١٠- خاتمة:

يعتبر الاستثمار في رأس المال البشري من أكثر أنواع الاستثمار فعالية في مختلف المجالات الجغرافية والاقتصادية بصفة عامة، وفي المناطق الريفية بصفة أكثر دقة، نظرا لما يوفره هذا الاستثمار من استراتيجيات ساعية لتطوير الإنسان، على اعتبار أنه الطرف الأساسي في عمليات الإنتاج المختلفة من ناحية، وفي استغلال الموارد المادية والطبيعية من ناحية أخرى.

لهذا فإنه من الموضوعي القول أن الاستثمار الأكثر نجاحا للدول والحكومات والسلطات المعنية هو ذلك المتعلق بتطوير قدرات وكفاءات الإنسان، من حيث كونه ثروة أكثر وأعلى قيمة من غيره من ناحية، وعلى اعتبار أن هذا الاستثمار يحصد ثماره على عدة مراحل زمنية: المدى القصير من حيث التكوين والتأهيل، المدى المتوسط من حيث التدريب المستمر وبداية الرفع من الإنتاجية، وأخيرا على المدى البعيد مستقبلا، من حيث تحقيق التنمية المستدامة في السلطنة، وتحقيقها للأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية.

- قائمة المراجع:

- إبراهيمي، نادية (٢٠١٣) دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة المسيلة. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، التخصص: الإدارة الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

- الاستعراض الوطني الطوعي الأول لسلطنة عمان (٢٠١٩) المنتدى السياسي رفيع المستوى، المجلس العالي للتخطيط، يوليو.

- بابا سعيد، لبنى (٢٠١٤-٢٠١٥) دور الاستثمار في رأس المال البشري في النمو الاقتصادي بالجزائر خلال الفترة: ٢٠٠٥-٢٠١٣، رسالة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، التخصص: اقتصاد عمومي وتسيير مؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

- بشيري، فايزة. بوترة، باتول (٢٠١٣) دور الخدمات الاستشارية في تحسين كفاءة رأس المال البشري: دراسة ميدانية بمجمع صيدال- فرع فرمال قسنطينة، رسالة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- بن مخلوف، أميرة. وادي، رقية (٢٠١٤) أهمية الاستثمار في رأس المال البشري في ظل التحول إلى الاقتصاد المعرفي، مداخلة في اليوم الدراسي الخامس حول: الاستثمار البشري وتنمية القدرات الإبداعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٠٢ ديسمبر، جامعة العربي بن مهيدي.

- بودلالي، علي (د.س) أهمية الاستثمار في رأس المال البشري كأحد شروط ترقية القطاع السياحي بالجزائر، مداخلة في مؤتمر دولي بعنوان: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

- خالدي، فراح. تيلاتي، فاطمة الزهراء (٢٠١٤) الاستثمار في رأس المال البشري وأثره على إدارة الإبداع في المنظمة، مداخلة في اليوم الدراسي الخامس حول: الاستثمار في رأس المال البشري وتنمية القدرات الإبداعية: مداخل نظرية وتطبيقية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٠٢ ديسمبر، جامعة العربي بن مهيدي.

- سراج، وهيبة. ستي، عبد الحميد (٢٠١١) أساليب وسياسات الاستثمار في رأس المال الفكري، مداخلة في المؤتمر الدولي الخامس بعنوان: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، ١٣-١٤ ديسمبر، جامعة الشلف، الجزائر.

- محجوب، ياسر، عثمان (١٩٩٩) القرية المصرية قديما وحديثا، جامعة عين شمس، القاهرة.

- AKTOUF, Omar(1989) Le management entre tradition et renouvellement, Montréal : Gaetan Morin.

- Charles- Henri (2012) **Le capital humain au cœur de la performance de l'entreprise, un conviction d'abord, une certitude à renforcer ensuite**, Paris : PUF.
- MENDRAS, H (1968) **La sociologie rurale**, Paris : Institut d'études politiques.
- PERRUCHET, Aurélien (2005) **Investir dans une thèse capital humain ou capital culturel**, thèse de doctorat en Sciences économiques, Faculté des sciences économique et gestion, Université de Bourgogne, France.
- RITZER, George (2005) **Encyclopedia of Social Theory**, Vol N° 01, London : Sage Publication.

جميع الحقوق محفوظة © 2020 ، الدكتور عبد الحميد بن احمد الكندي ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)